هديل عمر أديب العباسي

الواحة

المستوى الثاني

المحور: فقدان البصر

أرى بِقلْبي



دار العلم للملايين

أَرى بِقَلْبي



تأليف

هديل عمر أديب العباسي

رسوم

مها الخلاوي

دار العلم للملايين

السَّلامُ عَلَيْكُمْ، اِسْمي «وَحْي»، وأَنا كَفيفَةٌ.
هٰذا يَعْني أَنَّني لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَرى، حَتّى
وعَيْناي مَفْتوحَتانِ.



عِنْدَما كُنْتُ صَغيرَةً، لاحَظَ أَهْلي أَنَّني كُنْتُ
أَصْطَدِمُ بِأَلْعابي كَثيرًا، فَظَنّوا أَنَّها طَريقَتي
في اللَّعِبِ.



عِنْدَ دُخولِيَ الْمَدْرَسَةَ كانَتِ الْكَلِماتُ عَلى السَّبّورَةِ غَيْرَ واضِحَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ، وقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ صَديقاتي يُعانينَ الْمُشْكِلَةَ نَفْسَها.


FALL
تفاحة
خريف

أَخْـبَـرْتُ والِـدَيَّ، فَـذَهَـبـا بـي إِلـى طَبيبِ
الْعُيونِ، فَوَصَفَ لي نَظّارَةً.



ولٰكِنَّ الْكَلِماتِ بَقِيَتْ غَيْرَ واضِحَةٍ.
عِنْدَئِذٍ عَرَفْتُ أَنَّ صَديقاتي يَسْتَطِعْنَ
الْقِراءَةَ بِوُضوحٍ مِنْ عَلى السَّبّورَةِ.



اِصْطَحَبَني أَبي وأُمّي إِلى طَبيبٍ مُخْتَصٍّ آخَرَ، وبَعْدَ أَنْ فَحَصَني الطَّبيبُ أَخْبَرَ والِدَيَّ أَنَّ عِنْدي ما يُسَمَّى بِـ «الْعَشا اللَّيْلِيِّ»، وهٰذا يَعْني أَنّي سَأَفْقِدُ بَصَري كُلِّيًّا، ولٰكِنْ تَدْريجِيًّا، مَعَ الْأَيّامِ.



فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، سَمِعْتُ أَبي يَبْكي بُكاءً شَديدًا، وشَعَرْتُ بِمَدى حُزْنِهِ وأُمّي، فَحَزِنْتُ لِحُزْنِهِما.



فِي السَّنَةِ الْخامِسَةِ الإِبْتِدائِيَّةِ، بَدَأْتُ أَرى الْأَشْياءَ مِنْ حَوْلي تُصْبِحُ أَشْكالاً، فَكُنْتُ أَرى السَّيّارَةَ عَلى شَكْلِ صُنْدوقٍ كَبيرٍ، وعَمودَ النّورِ عَلى أَنَّهُ مُسْتَطيلٌ طَويلٌ.



فِي السَّنَةِ الْأُولى الْمُتَوَسِّطَةِ، بَدَأَتِ الْأَشْكالُ مِنْ حَوْلي تَهْتَزُّ، وَهٰذا ما جَعَلَني أَشْعُرُ بِالْغَضَبِ والْحَيْرَةِ.



حَاوَلْتُ كَثيرًا أَنْ أُوقِفَ الْأَشْكالَ عَنِ الِاهْتِزازِ.

حَاوَلْتُ أَنْ أَرى ما كانَ مَكْتوبًا عَلى السَّبّورَةِ.



لَمْ تَفْشَلْ مُحاوَلاتي، فَقَدْ تَوَقَّفَتِ الْأَشْكالُ عَنِ الِاهْتِزازِ، ولٰكِنَّها... اخْتَفَتْ، ولَمْ أَعُدْ مَعَها أَسْتَطيعُ أَنْ أَرى أُمّي وأَبي وإِخْوَتي و..صَديقاتي.

عُمْري الْآنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ولا أَسْتَطيعُ رُؤْيَةَ أَيِّ شَيْءٍ، لٰكِنّي أَسْتَطيعُ التَّمْييزَ بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ: اللَّيْلُ أَسْوَدُ والنَّهارُ رَمادِيُّ اللَّوْنِ.



أَقْضي وَقْتًا مُمْتِعًا مَعَ صَديقاتي. هُنَّ
يُحْبِبْنَني كَثيرًا، ويَفْهَمْنَ أَنَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَسيرَ
بِبُطْءٍ كَيْ لا أَقَعَ أَو أَصْطَدِمَ بِشَيْءٍ ما.



أَمّــا عَــنْ مُـذَكِّـراتــي فَـوالِـدي وإِخْـوَتي يُساعِدونَني كَثيرًا في كِتابَتِها، ودَرَجاتي دائِمًا عالِيَةٌ، وتَقْديري دائِمًا «مُمْتازٌ»، وذٰلِكَ لِأَنّي لَمْ أَفْسَحْ لِفَقْدي بَصَري يَوْمًا مَجالاً لِلتَّحَكُّمِ فِيَّ، فَهُوَ لَمْ ولَنْ يُعَوِّقَني عَنْ فِعْلِ ما أُريدُ.


شهادة المرحلة المتوسطة
ناجحة بتقدير
امتياز
شهادة تقدير

يَقولُ لي أَبي دائِمًا: «بِالْإِصْرارِ والْعَزيمَةِ تَسْتَطيعينَ الْوصولَ إِلى كُلِّ ما تَسْعَيْنَ إِلى تَحْقيقِهِ.»



لا أُفَكِّرُ الْآنَ كَثيرًا في فَقْدي بَصَري، ولا أَحْـزَنُ كَـثيرًا لِـذٰلِـكَ، لأَنّـي أَرى الْأَشْـيـاءَ والْأَشْخاصَ بِقَلْبي، وهٰذا يَجْعَلُني أَشْعُرُ بِهِمْ أَكْثَرَ،



وَلِأَنَّ اللّٰهَ الْكَرِيمَ سَيُرْجِعُ لي بَصَرِي في الْجَنَّةِ بِإِذْنِهِ سُبْحانَهُ، حَيْثُ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ.



نبذة من حياة الدكتورة وحي لقمان

وُلِدَتْ الدكتورة وَحْي لُقْمان في عَدَن، وحَصَلَتْ عَلَى الشَّهادة الإبْتِدائيّة والمُتَوَسِّطة مِنْ مَدْرَسَةِ «حَدِيقَةِ الْأَطفالِ» في جِدَّة في المَمْلَكة العَرَبِيَّة السُّعودِيَّة، وتَخَرَّجَتْ في الثّانَوِيَّةِ العامَّةِ الْأُولى في مَدِينَةِ جِدَّة.

التَحَقَتْ الدكتورة وحي بَعْدَ ذٰلكَ بِالجامِعَةِ الأُرْدُنِيَّة، وحازَتْ فِيها دَرَجَةَ البَكالورْيوس والماجِسْتِير في القانون، ثُمَّ حَصَّلَتْ شَهادَةَ الدكتوراه مِنْ جامِعَةِ القاهِرة.

وقَدْ تَعَلَّمَت القِراءَةَ «بِالبْرِيل» وعُمْرُها اثْنَتانِ وعِشْرونَ سَنَةً.

وهِيَ الْآنَ أُستاذٌ مُساعِدٌ ومُسْتَشارَةٌ قانونِيَّةٌ في جامِعَةِ المَلِكِ عَبدِ العَزِيزِ في جِدَّة، وعُضْوٌ في مَجْلِسِ الْأُمَناءِ في مَرْكَز «خديجة بنت خويلد» في الغُرْفَةِ التِّجارِيَّةِ الصِّناعِيَّة في جِدَّة، وهِيَ تُعِدُّ حالِيًّا أَبْحاثًا لِلتَّرْقِيَة.

تَعتَقِدُ الدكتورة وحي أَنَّ مِنْ حَقِّ كُلِّ طِفْلٍ ذِي احْتِياجٍ خاصٍّ أَنْ يَلتَحِقَ بِالمَدارِسِ المُخَصَّصَةِ لِلْأطفالِ الطَّبِيعيِّين، لِأَنَّ ذٰلِكَ سيعودُ عليهِ وعَلَى المُجتَمَعِ بِفَوائِدَ عَظيمَةٍ، فَهي لِذٰلِكَ تُشَجِّعُ سِياسَةَ الدَّمْج.

ولَقَدْ كُنْتُ مِنْ طالِباتِ أَوَّلِ دُفْعَةٍ تُدَرِّسُها الدكتورة وَحْي، وقَدْ قَدَّمَت لنا أَروعَ الْأَمْثِلَة في الجِـدِّ والتَّفـانِي والْإِصْرارِ والتَّمَيُّزِ في كُلِّ ما سَعَت إلى تَحْقِيقِهِ، وكانَتْ بِذٰلِكَ قُدْوَةً رائِعَةً لَنا، فَجَزاها الله عَنّا كُلَّ خَيْرٍ.

هديل عمر أديب العباسي

تَحِيَّةٌ إِلَى الْأَهْلِ الْكِرامِ

تَعَلُّمُ الْقِراءَةِ هُوَ واحِدٌ مِنْ أَهَمِّ إِنْجازاتِ الطُّفولَةِ الْمُبَكِّرَةِ. إِنَّ هَدَفَ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ هُوَ مُساعَدَةُ الْأَوْلادِ لِاكْتِسابِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ وَحُبِّ الْمُطالَعَةِ.

يَتَعَلَّمُ الْقُرّاءُ الْمُبْتَدِئونَ الْقِراءَةَ عَبْرَ التَّذَكُّرِ الْمُتَكَرِّرِ لِلْكَلِماتِ الْمُسْتَخْدَمَةِ مِثْلَ: «إِنَّ، وهُوَ، وكانَ»، وعَبْرَ اسْتِعْمالِ مَهاراتِ عِلْمِ الصَّوْتِ لِتَعَرُّفِ الْكَلِماتِ الْجَديدَةِ، وعَبْرَ رَبْطِ الصُّوَرِ بِالنَّصِّ.

* هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ مِنَ الْكُتُبِ تُقَدِّمُ قِصَصاً لِلْأَطْفالِ لِلاسْتِمْتاعِ بِها، وَتُرْسي أُسُسَ الْبِنْيَةِ الَّتي يَحْتاجونَ إِلَيْها لِلْقِراءَةِ بِطَلاقَةٍ بِالْاعْتِمادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
* هٰذِهِ بَعْضُ الْاقْتِراحاتِ الَّتي تُساعِدُ الْأَوْلادَ قَبْلَ الْقِراءَةِ وَأَثْناءَها وَبَعْدَها:

قَبْلَ الْقِراءَةِ

* أُنْظُروا إِلَى الْغِلافِ وَالصُّوَرِ، وَدَعُوا أَوْلادَكُمْ يَتَوَقَّعونَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ فَحْوَى الْقِصَّةِ.
* اقْرَأوا الْقِصَّةَ عَلَى أَوْلادِكُمْ.
* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى سُؤالِكُمْ كُلَّ ما يَخْطُرُ بِبالِهِمْ مُسْتَخْدِمينَ كَلِماتٍ وَجُمَلاً مَأْلوفَةً.
* رَدِّدوا الْقِراءَةَ مَعَ أَوْلادِكُم عَبْرَ قِراءَةِ السَّطْرِ أَوَّلاً وَدَعْوَةِ أَوْلادِكُمْ إِلَى قِراءَتِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ.

أَثْناءَ الْقِراءَةِ

* دَعُوا أَوْلادَكُمْ يُفَكِّرونَ بِالْكَلِماتِ الَّتي لَمْ يَعْرِفوها عَلَى الْفَوْرِ. ساعِدوهُمْ عَبْرَ التَّلْميحِ. قولوا لَهُمْ مَثَلاً: لِنَرَ إِنْ كُنْتُمْ سَتَعْرِفونَ الْكَلِمَةَ مِنْ طَريقَةِ لَفْظِها.. وَ.. هَلْ قَرَأْنا كَلِماتٍ أُخْرَى مِثْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ؟
* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى اكْتِسابِ الْمَهاراتِ الصَّوْتِيَّةِ لِلَفْظِ كَلِماتٍ جَديدَةٍ.
* عِنْدَما تُواجِهُ أَوْلادَكُمْ صُعوبَةٌ في تَعَرُّفِ إِحْدَى الْكَلِماتِ، بادِروا إِلَى مُساعَدَتِهِمْ حِفاظاً عَلَى نَجاحِ تَجْرِبَةِ الْقِراءَةِ مَعَكُمْ.
* أَسْهِموا في تَحْويلِ عَمَلِيَّةِ الْقِراءَةِ إِلَى تَسْلِيَةٍ لِأَوْلادِكُمْ عَبْرَ الْقِراءَةِ مَعَ الْكَثيرِ مِنَ التَّعْبيرِ كَأَداءِ دَوْرٍ تَمْثيلِيٍّ.

بَعْدَ الْقِراءَةِ

* دَعُوا أَوْلادَكُمْ يَحْتَفِظونَ بِلَوائِحَ مِنَ الْكَلِماتِ اللَّافِتَةِ لِلنَّظَرِ والْمُفَضَّلَةِ لَدَيْهِمْ.
* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى قِراءَةِ الْكُتُبِ مَرّاتٍ عَديدَةً. أُطْلُبوا إِلَيْهِمْ قِراءَةَ الْكُتُبِ لِإِخْوَتِهِمْ، وَلِلْجَدِّ وَالْجَدَّةِ، وَحَتَّى لِأَلْعابِهِمِ الْمُفَضَّلَةِ. تَكْرارُ الْقِراءَةِ يُنَمِّي رُوحَ الثِّقَةِ لَدَى الْقُرّاءِ الْمُبْتَدِئينَ.
* تَحَدَّثوا عَنِ الْقِصَصِ. اسْأَلوا وَأَجيبوا عَنِ الْأَسْئِلَةِ. أَشْرِكوا أَوْلادَكُمْ في أَفْكارِكُمْ حَوْلَ شَخْصِيّاتِ الْقِصَّةِ وَأَحْداثِها.

نَأْمُلُ أَنْ تَسْتَمْتِعوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ بِهٰذا الْكِتابِ.

دار العلم للملايين

شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هاتف : ١٣٠٦٦٦٦ (٩٦١) + ـ فاكس : ١٧٠١٦٥٧ (٩٦١) +
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١ بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ ـ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦

طبع في لبنان

First published 2006 Beirut

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: مطبعة دار الكتب

الواحة

المستوى الثاني

كيف تختار من (سلسلة الواحة)

المستوى الأول: الحضانة - الأول الابتدائي	العمر ٣ - ٦ سنوات
المستوى الثاني: الروضة - الثاني الابتدائي	العمر ٥ - ٧ سنوات
المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان	العمر ٦ - ٨ سنوات
المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان	العمر ٧ - ٩ سنوات
المستوى الخامس: الثالث والرابع الابتدائيان	العمر ٨ - ١٠ سنوات
المستوى السادس: الرابع والخامس الابتدائيان	العمر ٩ - ١٢ سنة

مع مرور الأيام يتلاشى بصر «وحي» تدريجيًا، إلى أن تختفي ذات يومٍ الأشياء من حولها.

هل ستستسلم «وحي» لفقدها بصرها أم ستنجح في تجاوز هذا الاختبار الصعب؟

قصة واقعية معبِّرة تبرهن أن بالإصرار، والعزيمة، والإيمان القوي يستطيع الإنسان أن يتخطّى المحَن، ويحقّق كل ما يصبوا إليه في الحياة.

www.malayin.com

ISBN 9953-63-388-6 قصص الأطفال 3-7068

9 789953 633886 6

إرشادات إلى الأهل ومعلومات إضافية في الصفحات الأخيرة.